

41- التعليق على كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ووالدينا والمسلمين. قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمنا الله واياك باب ما جاء في السحر. وقول الله تعالى ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق.

وقوله يؤمنون بالجبس والطاغوت - [00:00:00](#)

قال عمر رضي الله عنه هل جبت السحر والطاغوت الشيطان؟ وقال جابر رضي الله عنهما الطواغيت كهان كان ينزل عليهم الشيطان في كل حي واحد. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات - [00:00:26](#) اذ قالوا يا رسول الله وما هن؟ قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا. واكل لليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات وعن جندب مرفوع حد الساحل ضربة بالسيف. رواه الترمذي وقال الصحيح انه

موقوف. وفي صحيح البخاري عن بجالة ابن - [00:00:46](#)

عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان يقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث سواحل وصح عن قصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جارية لها سحرها فقتلت. وكذلك صح عن جندب. قال احمد رحمه الله - [00:01:13](#)

عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفرق بينهما. الرابعة ان الطاغوت قد يكون من الجن وقد يكون من - [00:01:33](#)

الخامسة معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهي. السادسة ان الساحر يكفر. السابعة انه يقتل ولا يستتاب الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر. فكيف بعده بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده سبحانه وتعالى - [00:01:53](#)

ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى باب ما جاء في السحر - [00:02:22](#)

اي في حكم السحب وما جاء فيه من الوعيد في من تعاطاه و اتى الى اصحابه من الذين يصنعون السحر نعم السحب هو وقوع الشيء خفية هو وقوع الشيء خفية - [00:02:48](#)

ومن ذلك السحر لانه يقع خفية اخر الليل فسمي هذا العمل سحرا لانه فيه اخفاء يرحمك الله لبعض ما يتعلق به من حيث الوقوع نعم والسحر كبيرة من كبائر الذنوب - [00:03:34](#)

وهو كفر نعوذ بالله من ذلك وهل هو كفو اكبر ام اصغر هناك شيء منه بالاتفاق كفر اكبر. وهناك شيء منه مختلف في حكمه من حيث كونه ناقض من نواقض الاسلام - [00:04:12](#)

وسوف يأتي في الباب الذي بعد هذا ان المصنف رحمه الله بوب يرحمك الله قال باب بيان شيء بيان شيء من انواع السحب فالسحر ليس نوعا واحدا وانما هو انواع - [00:04:42](#)

وبعضهم جعله خمسة او ستة وهذه الانواع خلاصتها ترجع الى نوعين اما سحر حقيقي واما تخييلي. اما سحر حقيقي واما تخييلي نعم وسوف يأتي هذا بمشيئة الله نعم قال المصنف وقول الله تعالى ولقد علموا اي اليهود - [00:05:08](#)

لمن اشتراه اي اشترى السحب وتعاطاه ماله في الآخرة من خلاق ما له في الآخرة من نصيب من رحمة الله عز وجل ومعنى ذلك انه كافر اذا لم يكن له - [00:05:40](#)

في الآخرة نصيب من رحمة الله سبحانه وتعالى قال وقوله عز وجل يؤمنون بالجبت والطاغوت. اي اليهود يؤمنون بالجبت ويؤمنون

بالطاغوت والجبت كما قال عمر رضي الله تعالى عنه قال الجبت السحر والطاغوت الشيطان - [00:06:01](#)

وقد جاء هذا معلقا عند البخاري في كتابه الصحيح نعم وكما قال الحافظ ابن حجر ان اسناده قوي علقه البخاري في صحيحه وقد وصله من جريم الطبري وغيره من طبقات أبي اسحاق السبيعي عن حسان بن فائد العبسي عن عمر. وأبو اسحاق ثقة جليل مشهور -

[00:06:27](#)

قوة حسان ابن فائد ليس بالمشهور ولكنه من كبار التابعين وقد ذكره ابن حبان في كتابه السيقات وقال ابو حاتم شيخ فلم يجرحه

احد جرحا بيئا. نعم فمثله يقبل ما رواه خاصة انه قد صوح بالسماع في بعض طرقه من عمر - [00:07:05](#)

وصوح ابو اسحاق بالسماع من حسان كهذا الاسناد اسناد صالح لا بأس به قال وقال جابر رضي الله تعالى عنه الطواغيت كخان كان

ينزل عليهم الشياطين في كل حي واحد - [00:07:41](#)

وقد قال الله عز وجل هل انبئكم على من تنزل الشياطين تنزلوا على كل افك ائيم يلقون السمع واكثرهم هم كاذبون فعمر رضي الله

عنه وجابه قد فسر الطاغوت بالشيطان بالنسبة - [00:08:09](#)

عمرها بالنسبة لاجابة قال كخان وذلك لاشتراك الشيطاني والكهاني بالطغيان. وهو تجاوز الحد. الطغيان هو تجاوز الحد اشتغل

مائدة تجاوز فالطغيان هو تجاوز الحد فالساحر فالشيطان لا شك انه قد تجاوز حدود الله عز وجل فهو طاغوت بل هو رأس

الطواغيت - [00:08:32](#)

والكخان ايضا لدعائهم لعلم الغيب نعوذ بالله من ذلك ولتعاونهم مع الشياطين. فالشياطين تنزل عليهم كما تقدم في الاية الكريمة

وكما ذكر هنا جابر رضي الله تعالى عنه وقوله في كل حي واحد هذا كان في الجاهلية - [00:09:06](#)

نعم فكان الكخان امرهم او سوقهم رائجة والناس يأتون اليهم نعوذ بالله من ذلك طبعاً اثر جابر صحيح عنه وقد علقه البخاري في

صيغة الجزم وقد جاء من حديث حجاج الاعور عن ابن جريج عن أبي الزبير عن جابر. وهذا اسناد صحيح. وقد جاء ايضا من حديث

- [00:09:35](#)

ابن معقل الوهب ابن منبه عن جابر نعم قال وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه طبعاً الاثر الاول علاقته واضحة بما ضوب عليه

المصنف وذلك لان فيه ذكر الجبت وانه هو السحر. وايضا بالنسبة لاثر جابر الكحال يتعاونون مع - [00:10:03](#)

الشياطين و ايضا الساحر يتعاون مع الشيطان نعم حتى يقع هذا السحب نعوذ بالله من ذلك قال الشيخ سليمان بن عبدالله رحمه الله

قال اذا كان هذا الاسم يطلق على الكاهن فالساحر اولى. لانه اشو واخبس. نعم - [00:10:36](#)

الساحب اشد من الكاهن. نعم لعظيمه نعم قال له عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا

السبع الموبقات اي المهلكات قالوا يا رسول الله وما هن - [00:11:11](#)

قال الشوك بالله الذي هو اكبر الكبائر والسحر وهو من الشوك بالله لان الساحب يتعاون مع الشيطان حتى يقع هذا السحب قال وقتل

النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم - [00:11:32](#)

هو التولي يوم الزحف في الجهاد وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات فهذه سبع كل هذا وبالتالي ان الذنوب على قسمين بل على

ثلاثة فغائض نعم كما قال تعالى الذين يجتنبونك الداعي والاثم والفواحش الا اللمم. فاللمم هي الصغائر - [00:12:06](#)

نعم وكبائر واقبض الفضائل كما جاء في الصحيحين الا انبئكم باكبر الكبائر ومن ذلك ما جاء في الحديث الصحيح القدسي ومن اظلم

ممن ذهب يخلق كخلقي اي لا اظلم اي لا احد اظلم من ذلك - [00:12:45](#)

نعم والتباعد طبعاً ليست مختصة بالسبع بل هي كثيرة ولكن ذكر هنا والله اعلم ما هو اكبر هذه الكبائر نعم ولذا من الفتاوى كما جاء

في النصوص الاخرى شهادة الزور وهنا لم تذكر شهادة الزور. نعم - [00:13:11](#)

وايضا من ذلك لعن الرجل والديه نعوذ بالله قالوا كيف يلعن الرجل والديه؟ قال يسب الرجل ابا رجل فيسب اياه وامه نعم فعلم ان

التباعد ليست خاصة بهذه السبع وهذا الحديث قد خرج الشيخان - [00:13:39](#)

من حديث ثوب ابن زيد عن أبي الغيث عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال وعن جندب اي بن عبدالله رضي الله عنه مرفوعاً حد

الساحر ضربة بالسيف هذا هو حد الساحب - 00:14:04

وكونه يقتل بالسيف وان حده القتل هذا يدل على ان السحب كبيرة من كبائر الذنوب كما تقدم. قال رواه الترمذي وقال الصحيح انه موقوف فهذا الخبر الصواب انه موقوف على جندب رضي الله تعالى عنه - 00:14:26

وقد جاء عن الصحابة ما يوافق ما جاء عن جندب كما سوف يأتي بمشيئة الله واما المرفوع فهو لا يصح لان فيه اسماعيل ابن مسلم المكي وهو واهي الحديث نعم - 00:14:52

قال وفي صحيح البخاري عن بجاله بن عبدة قال كتب عمر ابن الخطاب ان اقتلوا كل ساحر وساحرة. قال فقتلنا ثلاث صوا حظ وقوله قتلوا طبعاً اصل هذا الخبر عفا اصل هذا الخبر في البخاري اصله في البخاري. ولكن تكلمة تقتل كل ساحب وساحرة - 00:15:14

ليست عند البخاري وانما عند احمد وغيره وهو صحيح الى عمر رضي الله تعالى عنه نعم فعمر وهو خليف خليفة راشد رضي الله عنه وقد قال عليه الصلاة والسلام عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين - 00:15:47

المهديين من بعدي تمسكوا بها الحديث نعم فما جاء عن الخلفاء الراشدين هذا الاصل يجب العمل به ما لم يخالف نصاً من كتاب او سنة قال وصح عن حفصة رضي الله عنها انها امرت بقتل جاوية لها صحبتها - 00:16:16

فقتلت قال وكذلك صح عن جندب نعم فهؤلاء ثلاثة من الصحابة طب صح عنهم الامر بقتل السحرة نعم طبعاً جندب رضي الله عنه وقعت له قصة في قتله لهذا الساحر جاء ووجد الناس مستمعين على شخص - 00:16:42

يتعاطى السحب ويدخل في في كأنه يقلع رأسه ويعيده ويدخل في دبر الدابة ويخرج من فمها كل هذا شحوا ولعباً على الناس فذهب الى بيته واخذ سيفه وجاء ثم قطع الرأس هذا الساحر وقال الان اعد اعد رأسك - 00:17:18

وجزما لم يستطع على ذلك نعم قال احمد اي الامام احمد بن حنبل رحمه الله قال عن ثلاثة من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لم اي الامر بقتل السحرة ولم يأتي - 00:17:41

عن غيرهم فيما نعلم من الصحابة ما يخالف ما جاء عنهم فالساح حده ان يقتل نعم قال فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة الثانية تفسير اية النساء وتقدم لنا ان المصنف رحمه الله كان معتنياً - 00:18:01

بتفسير القرآن العظيم نعم وتفسير الاحاديث المرفوعة عن الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك ان يفسرها الايات والاحاديث والاصغر ويفسرها بما يقع من في الناحية العملية او من حيث الناحية العملية - 00:18:28

ويفسرها بالوقائع ولذا كان تفسيرهم مهما فهذه الايات وهما ايتان عودهما المصنف وايضا ما عوده من اثار واحاديث كلها تدخل في تفسير هاتين الايتين اعلى ما تفسر به الايات هو ما جاء في القرآن العظيم وما جاء في السنة النبوية ثم ما جاء من - 00:18:59

الاسار وهذه الطريقة هي طريقة البخاري. كما تقدم لنا ولذا كان اه كتاب التفسير في صحيح البخاري من اكبر الكتب نعم هو تقريبا ستة وتسعين كتاب في البخاري او سبعة وتسعين - 00:19:36

فاكبر هذه الكتب هو كتاب التفسير واود فيه نحو خمسمائة حديث او اكثر نعم وكان رحمه الله يوجد الحديث لادنى ملابسة بينه وبين آا الاية المواد تفسيرها نعم هذه هي طريقة البخاري رحمه الله والمصنف - 00:19:59

يعني يسير على طريقته او يقارب طريقة الامام البخاري. نعم. قال الثالثة تفسير الجبت والطاغوت والفوق بينهما نعم طبعاً بعض اهل العلم قال تفسيرهما واحد وبعض اهل العلم قال لا الجبت غير الطاغوت - 00:20:27

وهذا هو الاقرب. نعم والاصل المغايرة عندما قال الله عز وجل يؤمنون بالجبت والطاغوت فعطف الطاغوت على الجبت والاصل في ذلك التغايب نعم وهو الذي جاء كما تقدم عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه - 00:20:56

وهذا ما رجحه الامام ابن تيمية فقال الطاغوت قال هو الطاغى من الاعيان والجبت هو من الاعمال والاقوال فغاية بينهما. فجعل الجبت فيما يتعلق بالاعمال والاقوال وجعل الطاغوت في الاعياد من الكهنة والشياطين نعم والذي يحكم بغير ما انزل الله -

00:21:24

نعم وغير ذلك كما سوف يأتي باذن الله فيما بعد. قال الرابع ان الطاغوت قد يكون من وقد يكون من الناس. فكل من تجاوز حده فهو

طاغي. من الجن على رأسهم الشيطان - 00:21:54

نعم ومن الانس ايضا شياطين الانس نعم وكخانهم وصحوتهم نعم. قال الخامس معرفة السبع الموبقات المخصوصات بالنهاي ولا يخفى ان اهل العلم قد الفوا مؤلفات في بيان الكبائر ومن احسن هذه المؤلفات واوسعها كتاب ابن حجر المكي - 00:22:14
نعم وهو مطبوع بمجلدين واظن هدى كم نحو اربع مئة فريضة قال السادسة ان الساحب يكفر نعم حكم المصنف على الساحر بالكفر ولم يذكر تفصيلا هنا هنا لم يذكر تفصيلا وهذا هو ظاهر القرآن قال الله تعالى وما يعلمان من - 00:22:45

من احد حتى يقول اه انما نحن فتنة فلا تكفروا نعم فضاحوا القرآن العظيم ان الساحر يكفر قال السابع انه يقتل ولا يستتاب نعم كما تقدم ان عمر امر بقتل هؤلاء السحرة ولم يأمر استتابتهم - 00:23:13

قبل ذلك بخلاف المرتد كان يرى ان يستتاب لعله يرجع. واما الساحر فلم ينقل عنه الاستتابة. قال الثامنة وجود هذا في المسلمين على عهد عمر فكيف بعده نعم والمصنف ينبه ايضا على مثل هذا - 00:23:43

لان هناك من يقول بان هذه الامة لا يقع فيها سحر ولا يقع فيها ولا يقع فيها كيت وكيت فبين فالمصنف مهتم بهذا ويبين بين يبين من موضع الى موضع اخر - 00:24:09

ان اوده ونواقض الاسلام قد وقع ذلك في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام وفي عهد بالصحابة فكيف بالعهود التي جاءت من بعدهم وبين عهودهم وهذه العهود قرون متطاولة فهو من باب اولى ردا على هؤلاء الذين كانوا ينكرون ذلك. يرحمك الله. نعم. تفضل -

00:24:29

السلام عليكم نعم. قل. نعم والله هو يقال له جندب الخير وذكر انه جندب ابن عبد الله المهم هو مختلف في اسمه مم. واما يعني

تحقيق ذلك فانا لا اذكر الان فيما يتعلق التحقيق ذلك - 00:25:01

القصة متصلة بي. القصة صحيحة. في انه قطع رأس هذا الشخص؟ اي نعم صحيحة. صحيحة عن جندب رضي الله عنه احسن قال المصنف رحمنا الله واياه باب بيان شيء من انواع السحر. قال الامام احمد حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا عوف عن حيان بن العلا

قال حددها - 00:25:29

ابن قبيصة عن ابيه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العيافة والطلق والطيارة من الجبس قالعه العيافة زجر الطير والطرق والخط يخط بالارض والجبت قال الحسن رنة الشيطان اسناده جيد - 00:26:01

ولابي داوود والنسائي وابن حبان في صحيحه المسند منه. وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. رواه ابو داود واسناده صحيح. وللنسائي - 00:26:20

حديث ابي هريرة رضي الله عنه من عقد عقدة ثم نفث فيها فقد سحر. ومن سحر فقد اشرك ومن تعلق شيئا وكل اليه وعن ابن

مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا انبئكم ملعب هي النميمة؟ القالة بين - 00:26:40

رواه مسلم وله ما عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من البيان لسحرا فيهما مسائل الاولى ان

العيافة والطوق والطيارة من الجبس. الثانية تفسير العيافة والطرق. الثالثة ان علم النجوم من نوع السحر الرابعة - 00:27:00

العقد مع النفس من ذلك الخامسة ان النميمة من ذلك السادسة ان من ذلك بعض الفصاحة نعم طبعها بالنسبة اسا وجندب السابق قد

جاء من طرق وقد ذكر الشامخ وفقه الله وهو اخونا خالد الديخي ذكر عني اني صححته - 00:27:22

وهو بالفعل هو صحيح لانه قد جاء من طرق نعم ومنها طريق عبد الواحد عن ابي عاصم عن ابي عثمان عفوا الشيخ عبد الواحد عن

ابي عثمان عبد الواحد عن عاصم - 00:27:49

ابن سليمان الاحول انا بعثمان النهدي والطريقة الاخرى طريق خالد الحزا عن ابي عثمان لكن ذكر ان خالد الحدة لم يسمع من ابي

عثمان وطريق ثالثة من طريق اشعث بن عبد الملك عن الحسن - 00:28:04

والبخاري ذهب الى انه جندب ابن كعب نعم وهو الازدي وليس البجلي. نعم ذكر المصنف هنا نعم في هذا الباب. ذكر انواع السحر نعم

فهناك اشياء تدخل في السحب. ولعله يعجل الكلام في - 00:28:20

هذا لخب الاذان قال لعل بمشيئة الله في وقت اخر يتكلم على هذا الباب بمشيئة الله والله والله احيانا هذا الشوك يقع فيه اي يقع فيه سحب. يعني يجيب يطلع كان يطلع حمامة من فمه. يطلع نار من فمه - [00:28:46](#)
نعم فيقع فيه سهو واما اللعب بالحيوانات هذا قد يكون سحرا قد يسحرون الحيوان بحيث انه هذا الحيوان المفترس يكون هادئ بالنسبة بالنسبة لهذا الشخص الذي يلعب معه. واحيانا لا هو يدوبه ويأتي له في حال شبع الاسد او النمو اذا كان شبعان ما -

[00:29:19](#)

يقولون ايه فيه بالنسبة للشوك احيانا فيها يعني بعض المشاهد السحبية. نعم مثل ما زهل العبد ايه احيانا تكون خفة يد ايه خفة يد هذي يعني خفة يد ما تدخل في والله اعلم في السحب - [00:29:46](#)
وانما هي خفة يد والله هذا ليس من اللهو المباح ايه يعني احيانا خفة اليد يعني كانه يسحب وهذا لا لا يجوز يتشبه تشبه بالسحر اي تشبه بالسحر نعم هو فتنة نعم لضعفاء العقول و نعم - [00:30:28](#)

كما عنها محمد هذي نعم. معك ورق الحين. معك مئة ورقة. ايه. يقول طلع ورقة. ايه. انت تطلع ورقة. ايه. ناظر ورقة. ايه دخل الورقة. ايه. دخلت ورقة خبصت الورق قال يدي عالورق. ايه. اسحب لك الورقة. ايه. سحب لك الورقة هذي الورقة. ايه - [00:30:49](#)
هذا المطلعة رقم تسعة. ايه. بدون رقم تسعة. ايه. ما فيها خطتين ابد. ايه. شيء ثاني الورقة هذي. ايه. هذي الورقة. هذي ستارته. ايه. ما مفتشينه ما معه ولا ورقة ولا الحين. ايه. داخل ما معه اي ورقة. ايه. هذا الان منتشر مرة بكثرة - [00:31:12](#)

والله هذا قد يكون سحب بارك الله فيك هذا بارك الله فيك احيانا الطلاب في المدرسة في الابتدائي. ايه يقول احيانا يسوون شي ويصعد صحيح ايه هذا اللي يقولون يا شيخ يلعبون وحننا صغار اربعة منكم اربعة منا شيلوه ايه - [00:31:29](#)
هذا سحر؟ ايه سحر هذا؟ استنجاد بالجن ايه سحب نعم الشياطين تنفع؟ نعم. فقد يكون هذا من هذا الباب - [00:31:46](#)